التهيئة الحضرية والريفية: ازمة المدينة والريف

ذ العمراني العربي / ثانوية المغرب العربي /
elamraninano@gmail.com

A/A

ازمة المدينة

مظاهر ازمة المدينة

* عمرانيا: تشوه جمالية المدينة بالسكن العشوائي، وأحياء الصفيح + لانتشار المضاربات العقارية والخصاص في الانتاج القانوني للسكن، و تدهور المدينة القديمة.
* اجتماعيا: حدة الفوارق الطبقية، وارتفاع نسبة البطالة والفقر.
* اقتصاديا: قلة المؤسسات الاقتصادية القوية (الشركات الكبرى)، و انتشار الأنشطة غير المهيكلة كتجارة الرصيف و الباعة المتجولين
* تجهيزيا: نقص البنيات التحتية و ضعف التجهيزات الاجتماعية، من قبيل المستشفيات و المدارس ، وأزمة النقل الحضري
* بيئيا: تفشي آفة التلوث بكل أنواعه و كثرة الضجيج، و قلة المناطق الخضراء.

عوامل ازمة المدينة

* العامل الديموغرافي: النمو الحضري السريع الناتج عن الهجرة القروية الكثيفة، حيث تضاعفت نسبة التمدين حوالي 11 مرة، إضافة إلى استمرار ارتفاع معدل التكاثر الطبيعي.
* العامل التنظيمي: محدودية الصرامة في تطبيق قانون التعمير، و سوء تدبير المدن، و ضعف الاستجابة لحاجات السكان المتزايدة.

اشكال التدخل

* عمرانيا: محاربة السكن العشوائي ودور الصفيح، ودعم السكن الاقتصادي، وبرنامج المدن الجديدة كسلا الجديدة، تمسنا، وتامنصورت..
* اجتماعيا: تقليص التباينات الاجتماعية من خلال تطبيق برامج محاربة الفقر ومظاهر الإقصاء الاجتماعي.
* اقتصاديا: إحداث المناطق الصناعية، وتشجيع الاستثمارات و المقاولات و التعاونيات
* تجهيزيا: إنجاز مشاريع البنية التحتية لإعادة تأهيل المدن، و تفويت بعض الخدمات العمومية كالماء الشروب و الكهرباء و التطهير و النقل الحضري للقطاع الخاص الأجنبي أو الوطني
* بيئيا: تشييد المطارح القانونية للأزبال و محطات معالجة النفايات الصلبة و السائلة ، و إحداث المناطق الخضراء ، و مراقبة تلوث الهواء

ازمة الريف

مظاهر ازمة الريف

* الموارد الطبيعية: التقلص المتزايد للمجال الغابوي خاصة في الريف، الأطلس والمعمورة، وفي تدهور التربة وتلوثها وتراجع خصوبتها في المناطق المسقية، وكذا في تراجع مستوى الفرشة المائية وتلوثها.
* الهياكل العقارية: حيث تتعدد أشكال الوضعية العقارية إذ نجد الملك الخاص، أراضي الجموع، الكيش، الأحباس، وأراضي الدولة، ما يؤدي إلى تجزيئ الملكيات وغلبة الضيعات ذات المساحة القليلة، وبالتالي سيادة اقتصاد ضعيف البنية
* التجهيزات: إذ يلاحظ ضعف شبكة الماء الشروب و الكهرباء و المواصلات و الخدمات العمومية، و هشاشة السكن. ما يؤدي لعزلة الأرياف
* المجال الاجتماعي: حدة التباينات الاجتماعية، ارتفاع الأمية، انتشار الفقر و البطالة، إضافة لضعف التغطية الصحية

عوامل ازمة الريف

* العامل الطبيعي: توالي سنوات الجفاف منذ بداية الثمانينيات، والفيضانات في السنوات الأخيرة.
* العامل التنظيمي السياسي: توجيه السلطات العمومية للاستثمارات نحو الوسط الحضري وتهميش الأرياف الجبلية والواحات المنعزلة.
* العامل الاجتماعي: تزايد الفلاحين الأجراء، وبروز ظاهرة هجرة الأراضي

اشكال التدخل

* اقتصاديا: بتنويع الأنشطة الاقتصادية بالمجال الريفي، بما في ذلك المناطق البورية، وذلك عبر برامج تهم بناء قرى للصيادين والسياحة الجبلية، وتنمية الصناعة التقليدية في القرى.
* ميدان التجهيزات: عبر برامج تهم الكهربة الشاملة للعالم القروي، وتعميم الماء الصالح للشرب، وبناء الطرق لفك العزلة
* بيئيا : حماية البيئة الريفية عبر برامج مكافحة التصحر والبرنامج الغابوي الوطني

مصطلحات:

التهيئة الحضرية/ الريفية: أحد السياسات التي تتدخل بها الدولة لحل مجموعة من أزمات المدينة/الريفية المغربية، أو على الأقل التخفيف من حدتها. ا التدبير المفوض: تفويت وخوصصة بعض الخدمات الأساسية (الماء الشروب/ الكهرباء/ النقل..) للقطاع الخاص الوطني او الاجنبي.